

# المجلس 943 شرح سنن النسائي الشيخ عبد المحسن العباد البدر الشيخ عبد المحسن العباد

عبدالمحسن البدر

لا يقول الامام النسائي رحمه الله تعالى في كتاب الجلالة الدعاء قال رحمه الله تعالى اخبرنا احمد بن عمرو بن خلف عن ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن أبي حمزة عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنابة يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه واعفه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بماء وسلب وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من دار واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وقه عذاب القبر وعداب النار. قال عوف فتمنيت انه كتب ميت بدعا بداعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الميت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد.

وعلى الله واصحابه اجمعين رحمة الله الدعاء للميت بالصلة عليه

الدعاء الميت والصلة عليه ومسعود من الصلاة على الميت هي هو الدعاء. لأن هذا هو المقصود من الصلاة عليه. ليدعى له وشريع قبل ذلك قراءة الفاتحة والصلة على الرسول صلى الله عليه وسلم لأن ذلك من اسباب قبول الدعاء حيث يسبق الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الحديث الذي سبقه ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى او صنع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصلى على رسول الله عليه الصلاة يا سلام فقال عجل هذا يعني انه بادر الى الدعاء دون ان يقدم بين يديه بحمد على الله عز وجل وصلاة على رسول الله الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وعلى هذا فالمقصود

من الصلاة على الميت هي دعاء الدعاء له. وسؤال الله عز وجل هو المغفرة. وقد اورد في ذلك حديث اوف بن مالك رضي الله تعالى عنه انه صلى النبي عليه الصلاة والسلام صلى على الميت فدعاه بهذا

الدعاء المأثور اللهم اغفر له واغفر له وارحمه واعف عنه واكرم نزله واصلاح مدخله واغسل بماءنا ثلج وبرد ونقه من الذنب والخطايا كما ناقش الابيض من الدنس دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا بزوجه واه هذا في الخبر وكفي عذاب النار. قال عوف رضي الله عنه فتمنيت ان اكون ذلك ان يكون ذلك الميت اي الذي دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء. فالحديث دال على ان الميت عندما يصلى عليه

يدعى له بهذا الدعاء الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اسناد الحديث فيقول النسائي احمد بن عمرو بن الخطاب يقول النسائي اخبرنا احمد بن عمرو بن ابن

هو المصري ابو الطاهر ابو الطاهر المصري وهو ثقة اخرج له مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن وهب عبد الله ابن وهب المصري ثقة الفقيه اخرج له اصحاب الكتب الستة عن عمرو ابن الحاضر عن عمرو بن الحارث

المصري ايضا وهو ثقة فقيه اخرجه اصحاب الكتب الستة. عن ابي حمزة ابن سليم. عن ابي حمزة ابن سليم واسمه عيسى ابي سليم الحمصي وهو صدوق له اوهام. وآخر حديثه

واخرج حديث مسلم اخرجه حديثه مسلم والنخائي. عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الرحمن بن نفير الحنصي وهي ثقة اخرجه البخاري في هذا المفرد ومسلم واصحاب السنن الاربعة. عن امير عن ابيه جبير بن نفير

الحنسي وهو ثقة اخرجه ايضا البخاري ومسلم البخاري في الادب المفرد ومسلم اربعة عن عوف ابن مالك عن عوف ابن مالك الاشععي رضي الله عنه صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام وحديثه اخرجه اصحاب كتب السنة

قال رحمه الله تعالى اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا معاوية بن صالح عن حبيب ابن عبيد عن جبير ابن الحظرمي قال سمعت عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى

على ميت فسمعت في دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وانقض نزله ووسع مدخله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقبت الثوب الابيض من الزند وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجك وادخله الجنة ونجه من النار. او قال واعذه من عذاب القبر. ثم ورد النسائي حديث وابن مالك الاشعري رضي

الله عنه طریقا اخري وهو قریب من لفظ الذي قبله واما اسناده فيقول النسائي اخبرنا هارون ابن عبد الله وهو الحمال البغدادي وهو صدوق مسلم واصحاب السنن الاربعة هارون ابن عبد البغدادي الحنان واصحاب السنن الاربعة عن ابن عبيد رضي الله عنه. عن حبيب ابن عبيد الكلاعي وهو ثقة اخرجها البخاري في الادب المفرد ومسلم والحارسون الاربعة الزيير عن جبير ابن نفير عن عوف ابن مالك فقد مر ذكرهما بالاسناد الذي قبل هذا قال رحمه الله تعالى اخبرنا زوید بن نصر قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عمرو بن

يحدث عن عبد الله ابن الربيعة السلمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبيد بن خالد السلمي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بين رجلين وقتل احدهما ومات الاخر بعده وصلينا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قلتم؟ قالوا دعونا له اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم الحقه بصاحبہ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فain صلاته بعد صلاته؟ وain عمله بعد عمله؟ قال ما بينهما كما بين السماء والارض قال عمرو بن ميمون اعجبني لانه اسند لي ثم ورد النسائي حديث حديث عبد الله بن ربیعة السلمي يروي عن يحدث عن عبيد ابن خالد السلمي رضي الله تعالى عنهمما وان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين رجليه فاستشهد احدهما ومات الاخر بعده فصلوا عليه قال عليه الصلاة والسلام ماذا قلتم قالوا دعونا له قلنا اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم الحقه بصاحبہ فقال عليه الصلاة والسلام ماذا اهتم قلتم عليه الصلاة والسلام فain صلاته بعد صلاته وain عمله بعد عمله؟ وain عمله يعني هذا الذي اه مات اخيرا والذي قلتم اللهم الحقه بصاحبہ اي يعني ان يكون معه وان يكون في درجته وذاك مات شهيدا فقال اين صلاته بعد صلاته؟ وain عمله بعد عمله اي انه عاش ان هذا عاش بعد ذاك وصلى وعمل وله اجر على ذلك ثم قال عليه الصلاة والسلام لما بينهما ابعد ما بين السماء والارض يعني ان الاخير انه آآ انه يفوق ذلك الاول لما حصل له من عمل بعد ذلك ولما حصل له من اجتهاد في العبادة بعد موت صاحبه الذي الذي دعوه به له وقد آآ وقد انكر عليهم آآ الاخير واما الاصل الاول الذي هو الدعاء له بالمغفرة والدعاء له بالرحمة فهذا لا اشكال فيه وقد جاء وذلك في الاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وانما الذي انكره النبي عليه الصلاة والسلام وقال اين صلاته بعد صلاته؟ وain عمله بعد عمله؟ لما بينهما ابعد ما بين السماء والارض. لما بينهما اي من الاخير اعلى درجة من الاول وان بينهما كما بين السماء والارض في الحديث دليل على ان الانسان اذا مدد له في العمر وفق للعمل وعبادة الله عز وجل

فان زيادة عمره هي خير لك ما دام وان هذا العمر معمور بطاعة الله وطاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام فانه خير له وهذا هو شأن المؤمن الذي يوفقه الله عز وجل اذا طال عمره وحسن عمله فان طول العمر مع حسن العمل اه فائدته عظيمة واجر الانسان الذي يعمل وقد طال عمره انه آآ ان درجته عالية ومنزلته رفيعة وقد جاء عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في الدعاء المأجور مسلم قوله عليه الصلاة والسلام في دعاء اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي دنياي التي فيها معاشي واصلاح لي اخترتي التي اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الحياة زيادة لي في كل خير. والموت راحة لي من كل شر قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الدعاء واجعل الحياة زيادة لي في كل خير الانسان عندما يعني آآ وعمر

ويكون يزداد ا عملا صالحا ويقدم ا عملا صالحة مع هذا التعمير يعمر لا شك ان الانسان يكون على خير بهذه الزيادة في العمر والبقاء في هذه الحياة اذا كان ذلك على اذا كان عمله اذا كان قد عمل واتى باعمال صالحة فانه يكون على خير واجره عظيم عند الله عز وجل هو المروзи وقصة اخرجه الترمذى والنسائي عن عبدالله واذن المبارك المروзи وثقة تبذل وفي آآ عابد جواد مجاهد جمعت فيه الخير قال ذلك الحافظ ابن حجر في التقرير وحديثه اخرجه اصحاب الكتب الستة عن شعبة وابن الحاج الواسطي ثم البصري

وهو ثقة ثابت وصف بأنه امير المؤمنين في الحديث ويمنع له صيغ التعديل وارفعها. حديث اخرجه اصحاب كتب الفتنة ونعيذ بالله عن عمرو بن مرة الكوفي المرادي وثقة عابد اخرج له اصحاب كتب الشدة عن عمرو بن ميمون الاودي الخوفي وهو ثقة اخرجه اصحاب كتب الستة عن عبدالله بن ابي عز وجل عن عبدالله بن ربیعة السلمي وكان من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام وحديثه اخرجه البخاري البخاري

المفرد البخاري في المفرد وابو داود والنسائي نعم البخاري في الاذن المفرد وابو داود والنسائي اللي بعديها بن خالد اخرج حدته ابو داود والنسائي ابو داود والنسائي نعم داود التثيري في البخاري في حدث مفرد روى ابو داود والنساء عبدالله بن ربيعة السلمي اخرج حدثه البخاري مفرد النسائي وعبيد ابن خالد وعبيد ابن خالد السلمي اخرج حدثه ابو داود والنسائي. الحديث من رواية صحابية عن صحابي وقول عمرو بن ميمون آآ اعجبني؟ نعم اعجبني لانه اعجبني لانه اثنى دليل لعل مقصوده بذلك ان الذي حدثه وهو عبد الله بن ربيعة السلمي اعجبه حدثه لانه اسند له حيث اسند ذلك له الى عبيد بن خالد عبيد ابن خالد السلمي لان آآ عبد الله بن ربيعة اختلف في صحبته فمن العلماء من قال انه لم يثبت صحبته ووثق الى انه قال وكان من اصحاب رسول الله وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اسنده الى غيره وان كان من صغار الصحابة الا انه سمعه من غيره وايضا ذلك الذي هو عبيد ابن خالد هو صحابي صغير قال رحمة الله تعالى اخبرنا اسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا هشام ابن ابي عبد الله عن يحيى ابن ابي عن ابي ابراهيم الانصاري عن ابيه رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر لحيانا وميتنا وشهادنا وغائبنا وذكرنا واثنانا وضفيرنا وكبيرنا ثم ارد النسائي حدث ابي ابراهيم من الانصاري عن ابيه رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى على ميته فقال في دعاء اللهم اغفر لحييك حيينا وميتنا وغيرنا وكبيرنا وذكرنا وشهادنا وغائبنا وذكرنا واثنانا وصغيرنا وكبيرنا رمي وكل حي او ميتنا وصغيرنا وكبيرنا وصغيرنا وكبيرنا هو مشتمل على دعاء او على دعاء في الصلاة على الميت ويشمل الحي الميت جاحد والغائب وذكر الاثنى والصغير والكبير اخونا اسماعيل ابن مسعود وابو مسعود البصري اخرج حدث النسائي وحده ان يزيد ابن زريع البصري ووسعه حفظ اخرج له اصحاب الكتب الستة وقوله ابن زريع هذه الكلمة الذي قالها ومن دون تلميذه اسماعيل ابن مسعود اي الذي قالها النسائي او من دون النسائي وحديثه يزيد ابن زريق اخرجه اصحابه في جدة عن هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي وهو قطعة اخرجها اصحابه من ستة وان يحيى بابي كثير اليمامي وهو ثقة الثبت يرسن ويدلل وحديث اخرجه اصحابه في وهو صاحب الكلمة المأثورة المشهورة الذي رواها عنه مسلم في صحيحه حيث قال فهل استطاع العلم براحة الجسم لا يستطيع العلم براحة الجسم يعني ان من اراد ان يحصل علما فانه يحتاج الى تعب ونصب ومشقة اي ان العلم لا يحصل براحة الجسم وانما يحصل بالتعب والنصب والمشقة فلا بد من البذء ولابد من العمل فلا بد من الجد والجهاد لابد من الصبر والمصابرة فالابد من العناية التامة كل ذلك لابد منه في تحصيل العلم والا فاذا اخرج الانسان اذا ادعى والخمول تحب الراحة فانه لا يحصل شيئا ملئوا الراحة لا يدركوا بالراحة من اراء وهي راحت للكف في دار الكف لا يدرك بالراحة اي بدون عمل وبدون مشقة وبدون تعب فلا بد لمن اراد شيئا ان يبذل اشياء ولابد لمن اراد العلم ان يعطي العلم لك حق من الفيديو والاجتهاد وحفظ الوقت والعمل على تحصيل بالطرق الشرعية الممكنته عن ابي ابراهيم الانصاري الاشعري الانصاري قال اشهده مقبول اخرج حدثه اخرجو حدثه الترمذى والنمسائى عن ابيه ولا ادري ما اسمه وآآ يكفي ان يعلم بأنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام آآ لا يحتاج الواحد منهم الى ان يعرف نفسه او يعرف اسمه بل يكفي ان يضاف الى النبي عليه الصلاة والسلام وانه من اصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم عن ابي ابراهيم الانصاري الاشعري عن ابيه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يقول في دعائه اللهم اغفر لحي او وصغيرنا وكبيرنا وشهادنا وغائبنا وذكرنا واثنانا والحدث فيه رجل مقبول وهو ابو ابراهيم ولكن الحديث جاء من طرق اخرى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رحمة الله تعالى اخبرنا الهيثم ابن ابي عوف قال حدثنا ابراهيم وهو ابن سعد قال حدثنا ابي عن طلحة ابن عبد الله ابن عوف قال صليت خلف ابن عباس رضي الله تعالى عنهم على جنازة وقرأ بفاتحة الكتاب وسورة وجهر وجهر حتى معنا ولما فرغ اخاك بيده فسألته قال سنة وحق النسائي حدث ابي عباس رضي الله تعالى عنه نعم من هو اللي صلى خلف ابن عباس عبد الله بن عوف نعم والله بن عبد الله

بن عمر بن عبد الله بن عوف

صلى خلف ابن عباس فعلى جنازة فقرأ الفاتحة الكتاب وصورة وظهر بها فلما فرغ اخاك بيده فسأل لجهر حتى اسمعنا فلما فرغ اخذه بيده فقال سنة وحق يعني قراءة الفاتحة

قراءة الفاتحة وقراءة القراءة في صلاتها على الجنازة وانها سنة حق. والمقصود بالجهر يعني كما جاء في بعض الروايات قال ليعلموا ان ذلك سنة يعني انه اد اسمعهم القراءة ليس معنى ذلك انه كان يقرأ

يعني جهرا وانما اسمعهم ليعلموا انه سنة هذا هو المقصود من الجهة المقصود ابن الجهر ليعلموا انه سنة وليس المقصود منه انه يجهز بالقراءة بالصلة على الجنازة وان الامام يجهز

وانما المفروض ذلك انه يسمعهم انه يقرأ بالفاتحة وبسورة ليعلموا ان ذلك سنة وانه ثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وكان من هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام انه كان احيانا يسمعهم الاية

السورة التي يقرأ بها صلاة سرية حتى يعلموا ويعرفوا السورة التي قرأ بها في تلك الصلاة السرية فانه يجهز لسمعهم احيانا وهنا جاء في بعض الروايات انه قال انما جهزت لسمعكم

ولتعلموا ان ذلك سنة الحديث ليس فيه ذكر دعاء وانما في ذكر الصلاة ذكر القراءة قراءة الفاتحة والسورة والفاتحة مشتملة على دعاء الصراط المستقيم لكن المقصود من الصلاة على الجنازة هو دعاء الميت. المقصود من الصلاة على الجنازة هو الدعاء للميت. وقد جاء ذلك في

كنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيغ متعددة وقلنا سيخبرنا هيثم بن أبيه عليه وسلم ووثيقة اخرج حديثه النسائي وحده ابراهيم وابن سعد عن ابراهيم وابن سعد

ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف وهو ثقة اخر جبيه ايضا عن طلحة بن عبد الله بن عوف. عن طلحة بن عبد الله بن عوف

وثقة اخر جبه ابيه واصحاب السنن الاربعة يعني ما خرج له مسلم عن ابن عباس وهو عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم احد العبادلة الاربعة

حادث الكرام رضي الله عنهم وارضاهم واحد السبعة المعروفين من كثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى

اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم عن طلحة ابن عبد الله قال

خلف ابن عباس رضي الله تعالى عنهما على جنازة فسمعته يقرأ بفاتحة الكتاب فلما انصرف اخذ بيده فسألته فقلت تقرأ قال نعم انه حق وسنة النسائي حديث ابن عباس بطريقة اخرى

وهي مثل الذي قبله واما اسناد الحديث فيقول النسائي اخبرنا محمد ابن بشار وهم لقب بن دار البصري ووثيقة واصحاب الكتب

الستة بل هو شيخ لاصحاب الكتب الستة. روى عنه مباشرة وبدون واسطة يروى عن محمد غير منسوب وهو ابن جعفر الملقب غندر المراد به محمد ابن جعفر الملقب غندر

البصري ووثقة من اخر حديثه اصحاب الكتب الستة عن شعبة وقد مر ذكره عن سعد ابن ابراهيم ابراهيم. نعم. عن طلحة عن ابن عباس

وقد مر ذكرهم قال رحمه الله تعالى اخبرنا قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابي امامه رضي الله تعالى عنه قال

والسنة بالصلة على الجنازة ان يقع في التكبيرة الاولى من ام القرآن مخافة. ثم يكبر ثلاثا والتسليم عند الاخرة ثم ورد النسائي حديث ابي امامه سهل ابن حنيف لامامة ابن سهل ابن حنيف

واسمه اسعد رضي الله تعالى عنه على السنة ان كبر السنة بالصلة على الجنازة ان يقرأ بالتكبيرة الاولى على الجنازة ان يقرأ في التكبيرة الاولى سورة الفاتحة مخافة اي انه يقرأها سرا

وهذا يدلنا على ان القراءة وفي صلاة الجنازة تكون سرا وما جاء في حديث ابن عباس انه كان يقرأ الفاتحة وجهر وانه يسمعهم عرفنا ان المقصود من ذلك انه يريد اسماعهم وان يعرفوا ماذا يقرأ

فلا ينافي ما جاء في هذا الحديث من المخابثة لان السنة المخافثة وان يقرأ سرا لكن جهر لي للتنبئه وللتفت انظارهم الى القراءة او الشيء الذي يقرأ به هذا هو المقصود

من اه مما جاء في ذكر المخافثة وذكر الجهر بالقراءة اي ان الاصل انه كان يخالف ولكن جاء ذكر الجهر والمراد به انه كان يجهز ليعلمهم وليعرفوا باي شيء قرأ رضي الله تعالى عنه وارضاهم

وانا ذلك حق وسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبرنا قتيبة من سعيد فمن جميع ابن طريف البغلاني ثقة ثبت اخرج له اصحاب الكتب الستة يعني لازم نساعد المصري

وثيقة الفقيه اخرج له ستة الجهة عن ابن شهاب ومحمد ابن مسلم ابن عبيدة الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن حarith ابن زهرة ابن كلاب صفة فقيه

من صغر التابعين ادرك صغار الصحابة مثل انس مالك وغيره وهو مثل من رواية حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام وحديثه اخرجه اصحاب عن ابي امامه وهو اسعد ابن سعد ابن حنيف رضي الله تعالى عنهمَا وحديثه اخرجه اصحاب قال رحمه الله تعالى اخبرنا خزيمة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن محمد ابن زوير الدمشقي الفهري عن الضحاك بن قيس الدمشقي رضي الله تعالى عنه بنحو ذلك عمر للنسائي حديث هو حاكم ابن قيس رضي الله عنه وبنحو عزيزي آآ ابي امامه بن سعد بن حنيف رضي الله تعالى عنه قال بنحو ذلك اي بنحو المتن الذي جاء ذكره في الاسناد السابق وهو حديث ابي امامه ابن سهل ابي امامه رضي الله تعالى عنه. واسناد الحديث وكلمة بنحوه اي ان المتن قريب من المتن السابق ولكن ليس مطابقاً لللفظ اي انه اذا كان اللفظ مطابقاً ويعبر عنه بمثله لكن لما عبر عنه بنحوه يعني معناه ان اللفظ لم يكن مطابقاً بل فيه شيء من الاختلاف ولهذا عبر بكلمة نحوه ولن يعذر بكلمة مثله التي يفيد المساواة وتفيد التمايز التام بين اللفظ المتقدم واللفظ الذي لم يذكر وقد مر ذكرهم عن محمد ابن سعيد الفهري وهو اخرج حديثاً من النسائي وحده عن ظحاك ابن قيس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث اخرجه واخرجه النسائي وحده التلميذ الذي قبله نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين